

يوم المياه العالمي

2010

22.03.2010

www.worldwaterday2010.info



مياه نظيفة لعالم سليم صحيا

في يوم المياه العالمي، نوّكّد من جديد أن المياه النظيفة هي الحياة، وأن بقاءنا يعتمد على الطريقة التي نحمي بها جودة مياهنا

نوعية المياه:

مجتمع صحي، ونظم بيئية سليمة

المياه هي أساس الحياة على الأرض. وتعتمد نوعية الحياة بصورة مباشرة على نوعية المياه. فالمياه ذات النوعية الجيدة تحافظ على النظم البيئية السليمة ومن ثم تؤدي إلى رفاهية محسنة لبني البشر. غير أن نوعية المياه الرديئة تؤثر على البيئة وعلى رفاه الإنسان. وعلى سبيل المثال، تتسبب الأمراض التي تنقلها المياه في وفاة أكثر من 1.5 مليون طفل كل عام.



إن نوعية الموارد المائية أضحّت و بصورة متزايدة مهددة بالتلوث. ويعد النشاط البشري على مدى الخمسين عاماً الماضية مسؤولاً عن التلوث الغير مسبوق تاريخياً للمصادر المائية. ويقدر أن أكثر من 2.5 مليار من السكان على نطاق العالم يعيشون بدون مرافق صحية ملائمة. وفي كل يوم، يجري تصريف مليوني طن من مياه الصرف الصحي والنفايات السائلة الأخرى ضمن المياه عبر العالم. وتأخذ المشكلة أبعاداً أسوأ في البلدان النامية حيث يتم تصريف أكثر من 90 في المائة من مياه الصرف الصحي و70 في المائة من النفايات السائلة الصناعية غير المعالجة إلى المياه السطحية.



حماية نوعية المياه: مسؤولية مشتركة للمنفعة العامة



نحن نعيش جميعاً قرب المصادر المائية، و لهذا فإن حماية هذه المصادر من التلوث هي مسؤولية كل فرد. ولا يمكن ترك هذه المسؤولية للسلطات العامة وحدها. فيجب على جميع القطاعات العامة والخاصة والقيام بعمل ملائم وكافٍ لمنع التلوث، وهذا يتطلب المشاركة المباشرة لجميع أصحاب المصلحة، من الأفراد والمجتمعات المحلية إلى المنظمات الدولية، والمنظمات غير الحكومية، ومنظمات المجتمع المدني. وينبغي أن يختلف العمل حسب نوع استخدام المياه وحسب المستخدمين، أي ما إذا كانوا أفراداً أو من الهيئات العامة.

هناك حاجة ماسة للشروع بالبحوث وأعمال الرصد والتقييم فيما يتعلق بنوعية المياه على المستويات العالمية والإقليمية والمحلية: أخذين وسيلة تقارب متكاملة باستخدام الحوض كوحدة للإدارة، وينبغي للنتائج العلمية المستخلصة من البحوث أن توفر المعلومات اللازمة لصياغة سياسات سليمة وتنفيذها. فضلاً عن هذا، فإنه يلزم القيام بوظائف رقابية مولة بصورة كافية ومزودة بالعاملين لضمان الامتثال للقواعد واللوائح وإنفاذها. بما أن المياه النظيفة تعني الحياة لنا، ونحن نملك مسبقاً المعرفة والمهارات الفنية اللازمة للتعامل معها، فلنكن لدينا الآن الإرادة، فحياة الإنسان و رقاؤه يتوقفان على أعمالنا و لنكن اليوم المحافظين على مياهننا النظيفة و المراقبين لتنوعيتها، وليس المسببين لتلوثها لأنها أثمن المورد لدينا.

جهود مشتركة لحماية نوعية المياه من أجل المنفعة العامة

تنبع موارد مياه نهر السنغال في غرب أفريقيا وتتدفق من خلال أربعة بلدان: غينيا، ومالي، وموريتانيا، والسنغال. ونظراً لأن هذه البلدان يجمعها نفس الاهتمام وهو إدارة كمية ونوعية المياه بطريقة مستدامة، فقد أنشئت "منظمة استغلال نهر السنغال" في عام 1972، وتقدم هذه المنظمة معلومات عن حالة هذا المورد والنظام البيئي التابع له، وتقوم كذلك بوظائف بوصفها المؤسسة الرئيسية التي يتفق فيها الأطراف على مشاريع المستقبل، وعلى توفير ضمانات الاستخدام، وعلى الأولويات القطاعية.

(المصدر: أمانة اتفاقية التنوع البيولوجي، 2009، مياه الشرب، والتنوع البيولوجي، وتخفيض الفقر: دليل الممارسات الجيدة (حّت الطبع)

يهدف توجيه الاتحاد الأوروبي بشأن معالجة مياه الفضلات المدنية إلى حماية البيئة من الآثار السلبية لمنصرفات مياه الفضلات المدنية و المنصرفات الناتجة عن قطاعات صناعية معينة، و كل ما يتعلق بذلك من أعمال التجميع و المعالجة لمياه الصرف المنزلية و المياه الملوثة المختلطة، و مياه الفضلات الناتجة عن قطاعات صناعية معينة، و يوضح التوجيه على وجه التحديد مستوى المعالجة المطلوب قبل التصريف. فبالنسبة للتجمعات التي تضم أكثر* من 2000 شخص، فيجب أن يتم تأمين جمع ومعالجة مياه الفضلات، بينما يجب أن تكون هناك معالجة ثانوية لجميع التدفقات بالنسبة للتجمعات التي تزيد عن 2000 شخص و معالجة أكثر تقدماً بالنسبة للتجمعات التي تزيد عن 10000 شخص، ويلزم تصريح مسبق لجميع عمليات تصريف مياه الفضلات الحضرية، و المنصرفات من صناعة تخضير الأغذية، و المنصرفات الصناعية إلى أنظمة تجميع مياه الفضلات العامة. إن الحاجة إلى مراقبة أداء محطات المعالجة و المستقبلات المائية، بالإضافة إلى التخلص من الحمأة وإعادة استخدامها، وإعادة استخدام مياه الصرف المعالجة تعتبر مطلوبة حيثما كان من المناسب مراقبتها.

للحصول على مزيد من المعلومات عما يمكن أن تفعله، يرجى الرجوع إلى الموقع الإلكتروني: www.worldwaterday2010.info